فحاويها باوامرها ونواهيها انه نعيم وهو الدائم الباقي هاطل جوده
المصون ويسبل ذيل كرم لطفه وعنايته على محروسة ذاتكم ويكلؤها
من عين الدهر الخؤن ولكن لحاظ علمكم السامي الشريف وصول رسالة
مؤنسنا الخادي الى الخادم الضعيف فشكرا ثم شكرا ملاذي على اسعاف
الملتمس واتحاف المقتبس وعفوا سيدي فاني من المقصرين وان كنت
في محافل الثناء ووداد من المحلقين وهل يستطاع شكر يد لم يشبها
شائبة من ايادي لم تمنن وانهي جلت وان اقدم عريضة السؤال
والاستفسار عن من اختلط حبه بباطني حتى بشعري وبشري وحيد
عصره ونتيجة دهره عبد الباقي افندي العمري واعرض من الدعاء
ما يضيق عن حصره من بطون الاوراق كل وعاء الذي حضرة من جمع
مكارم الاخلاق فاصبح وابيك مفرد الدهر على الاطلاق الانجم عبد الغني
افندي المحترم ويبلغكما الدعاء على الولاء المترع زلال حكمته كل صاد
منجدي افضل المحققين فاروقي زاده عبد الله افندي وينهي لكما الدعا
المستديم الملازم على قديم عهدكم القديم ويسئل لكم الحسنى وزيادة
سيد حسن اسمعيل افندي زاده ويحظي بالشرف بلثم انا ملكم كافة
الاولاد ويسئلون عن احوال الافاضل المخدومين ويقدم جزيل الادعية
من حضر في نادينا من المدرسين والمرجو والمأمول ان لا تخرجونا
عن بوادح سوانح الخطرات وان تغضوا الطرف عن مطامح مواقع التقصير
بعين الرضا عن كل عيب كليلة ودمتم سامين المراتب سالمين عن
الشوائب

الشوائب وهذا ما جاد به صاحب الحدس النقاد والفكر الوقاد السيد
حسن افندي واحب ان نكتب كما هو ويعرف ان حضرتكم تغضون الطرف
عن قصوراته وتسمحون له بالعفو عن هفواته وقد شهدتم وشاهدتم
منه علم ذلك واما الرسالة وحبوتكم حين وصولها كل الجوارح تمنت
ان تكون اعينا وجميع الحواس ودت ان تكون اذنا فحملت على الرؤس
وتعلقت بيننا كالفانوس حتى انه ما يصح لاحد المطالعة فيها والاطلاع على مطاويها
حملوها على الرؤس ويا عز رؤس غدت لذلك محمل
هذا الكتاب الذي هو بدلائل البلاغة مائل وهو
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انتهى ويكتب اليه الوالد هنا
بخ بخ لسمعي وبصري وطوبى ثم طوبى لشعري ولبشري فقد نال
الكل وطرا اي وطر وتمتع بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر عند ما اتى كتاب نظرت بنجوم الاعجاز من مراصد شرفاته شرفني
وهصرت خود الاطناب والايجاز على مناص فقراته فلله در من انشأه
كيف القى بيانه ذكر البديع وانساه ام كيف اودع جمل المعاني في سم
خياط الالفاظ وعرج على مراقي القلم فانتهى الى الملح في اقل من لمح الالحاظ
فمن به علي شريف فلا لا يباري وحليف فخر لا يجاري والف فضائل
لا تخطو اليها همم الاكابر ولا تكاد ينشقها عرنين الدهر من اردان سواه
او يتنفس فجر اليوم الاخر من اقدمن المقصرين في اداء مناسك وصفه
ولو اطلت مدى الغاية وعهدي بنفسي اني من المحلقين في جو سماء
التفنن في العبادة على ان جملة جملي في جنابه الخطير انكانت خبرية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)